

النووي خطر كامن وواجبات إزالته

على جعل العالم خاليا من الاسلحة النووية وازالة حالة عدم الاحساس بالأمن لدى شعوب العالم. الا ان العمل في حقل كهذا يبدأ بمواصلة حوار ببناء ويجاد بين الدول النووية الكبرى يفضي الى حفظ ما لديها من اسلحة الدمار الشامل، وليس بجهد انتقائي وبدوافع سياسية. فايران متهمه بخرق القانون الاساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية والسعي الى امتلاك سلاح نووي.



السفير / محمد محمد بانافع

وردا على ذلك كان من السهل على ايران ان تنبه المجتمع الدولي الى ان مجلس الأمن بكامل اعضائه الدائمين يمتلكون مخزونا ضخما من السلاح النووي ولم يلتزموا بما عليهم في شأن نزع الاسلحة تلك وفقا لمعاهدة الحظر هذه.

ترى حكومات العالم باسره ان السلاح النووي له كلمة الحسم فهو يمنح الدولة التي تمتلكه امتيازاً وقدرا من الأمان في عالم محفوف بالمخاطر. لا يوجد اتفاق بين الدول الكبرى والنووية على استراتيجية متوازنة يجري على اساسها حفظ الاسلحة النووية وصولا الى التخلص منها سوى ان الولايات المتحدة الامريكية وهي الراعي العالمي تتبع نشاطا في هذا المجال لكن بطرق مختلفة. ففي نهج معالجة هذا الشأن مع كوريا الشمالية وايران، نرى هذه الإدارة وحلفاءها يعتمدون سياسة الجزرة بفرص عقوبات احيانا وتقديم محفزات احيانا اخرى مع عدم اسقاط الخيار العسكري.

لكن الامر يبدو مختلفا مع اسرائيل والهند وباكستان فهذه الدول لديها روابط نفع مشترك مع امريكا وهي ايضا تضع في دائرة الدول الحليفة. وعلى الرغم من ان هذه الدول لم توقع على معاهدة منع الانتشار النووي عسكريا، ومع ذلك تحصل على مساعدات في المجال النووي خصوصا الهند واسرائيل.

ان فرض الامن العالمي يفرض بالضرورة على المجتمع الدولي وقواه الكبرى الاخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الاقليمية الأمنية تمهيدا للقضاء على التطلعات غير المعقولة الساعية نحو امتلاك سلاح نووي

الى احقية الدول في امتلاك طاقة نووية في اشارة واضحة ان بلديهما لديهما استعداد تام للتعاون مع الدول التي ترغب في اقتناء تكنولوجيا نووية بهدف الحد من التغيير المناخي ولجعل استهلاك الطاقة اكثر امانا وتطوير الاقتصاد، ولأجل ذلك زار الرئيس الفرنسي منذ 2007م عددا من الدول العربية بهدف الترويج لمحطات الطاقة النووية التي تقوم بصناعتها فرنسا معربا عن استعداد فرنسا للتعاون في شأن كهذا.

ويرى المراقبون ان التوصل الى اتفاق فرنسي مع دولة الامارات ببناء قاعدة عسكرية فرنسية بدولة الامارات الاثمة لتلك الجهود التي بذلها الرئيس ساركوزي فدولة الامارات لديها رغبة ملحة بامتلاك الطاقة الذرية وان اتفاقا كهذا ستوفر فرنسا بموجبه مليارات الدولارات.

ما ان دخلت معاهدة حظر انتشار التسلح النووي حيز التنفيذ عام 1970م حتى اثبتت انها وسيلة مهمة قادرة على منع انتشار السلاح النووي على نطاق واسع. ففي اثناء تلك الفترة كانت عدد من بلدان العالم تسعى لامتلاك اسلحة ذات دمار شامل. وربما يكون ابرز هذه الدول الأرجنتين والبرازيل وكندا وسويسرا، الا ان دخول المعاهدة حيز التنفيذ اعاق هذه الجهود. ولان الولايات المتحدة الامريكية استخدمت هذا السلاح عام 1945م لاتزال تتبع سياسة غامضة وليست على قدر من الوضوح المطلوب والكافي لطمأنة الحكومات التي تقع في نزاع معها ما اذا كان للولايات المتحدة الامريكية الاستعداد باستخدام السلاح النووي في حال تعرضت لهجوم وان كان ذلك باسلحة تقليدية فالحكومة الامريكية تطالب العالم بان يقتنع بحقها في رعاية العالم، لكنها ما تزال تتردد عن الاعلان باستبعاد استخدام السلام النووي.

ويرى المهتمون بالشأن النووي ان على الإدارة الأمريكية ان تعمل على تطوير معاهدة حظر انتشار السلاح النووي بفرض ضوابط جديدة توفر مزيدا من الضمانات بعدم اللجوء الى استخدام هذا النوع من السلاح. وعد الرئيس الامريكي فور وصوله الى الحكم بالعمل

بكمين الرعب المميت في انتشار السلاح النووي، هذا النوع الخطر من السلاح تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من انتاجه عام 1945م متزامنا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، وعلى الرغم من ذلك استخدمه الجيش الامريكي ضد اليابان بقصف (هورشيما ونجازاكي) بقنبلتين نوويتين لاتزال اصداءهما في الذاكرة الجمعية للانسانية جمعاء. غير ان احتكار هذا السلاح لم يدم طويلا ففي عام 1949م اعلنت الدولة السوفيتية عن اجراء اول تجربة نووية، وهكذا توالى التجارب في كل من بريطانيا وفرنسا وبمساعدة الاتحاد السوفيتي تمكنت الصين من اللحاق بالنادي النووي عام 1964م. سارعت الحكومات الى ابداء الرغبة في امتلاك القنبلة النووية تحت مبرر ان السلاح الذري لن يستخدم الا لردع اي دولة اخرى قد تلجأ لاستخدامه وان ذلك سيوفر سلامة وأمن جميع الدول، لكن الثابت ان كل الدول ذات مصلحة قصوى في وجود عالم خال من السلاح النووي.

وفي وضع آخر يرى اصديقاء البيئة ان الطاقة النووية تقلل من انبعاث الغازات الضارة بالبيئة الامر الذي يترتب عليه الا تفتق امريكا في وجه غيرها من الدول الساعية للحصول على الطاقة الذرية ضمنا لوقف التحول المناخي، الامر الذي يترتب عليه ايضا الاعتراف بحق كل دولة في الحصول على المصادر الطبيعية وامتلاك البنية التحتية لذلك انسجاما وروح الاتفاقية الاساسية لمعاهدة حظر انتشار السلاح النووي التي تنص على «ان من واجب الدول التي تملك سلاحا ذريا تمكين الدول الاخرى من الاستخدام السلمي للطاقة الذرية». غير ان الإدارة الأمريكية ماضية في سياسة الكيل بمكيالين فهي تمنع الدول التي لا تملك منشآت نووية من الاستخدام السلمي للطاقة بينما تساعد الهند وهي الدولة التي تملك سلاحا نوويا بمنشآت ذرية مع انها لم توقع على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي، وكذا الحال مع اسرائيل.

وعلى الرغم من ذلك فان الإدارة الأمريكية ذات مصلحة اقتصادية مهمة اذا ما ابدت استعدادها لتزويد هذه الدول التي تحتاج للطاقة من هذا النوع بما تريده علاوة على ذلك تحقق دعما لمكافحة التغيير المناخي العالمي.

وللتأكد على اهمية الاستفادة من التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية دعا كل من الرئيس الروسي مدفيديف والفرنسي ساركوزي

وتوحيد منافسة السوق العربية للاسواق العالمية وفي توحيد المواقف ايضا، والاستغلال العربي الموحد للثروات التي يخترتها جوف الارض العربية الشاسع، وما تتميز به من الايادي الماهرة والكثافة البشرية الهائلة. لذلك فان المبادرة اليمينية ستكون حاضرة في هذه القمة. التحديات المحيطة بالامة العربية كثيرة والمصاعب الشد، وينتظر المواطن العربي في كل مكان من قمة قادته العرب ان تأتي بما هو جدير بمواجهة هذه التحديات، وبالمرسوم الذي يلبي الطموحات في الشارع العربي، ويحقق الأمنيات والتطلعات في الكرامة والسيادة والوحدة العربية الشاملة.

والعراق والصومال، وبالنظر الى حالة التفافر في الجسد العربي والتمزق والافتراق الاخوي والذي وصل بعضها حد القطيعة بين الاشقاء.

لقد تقدمت اليمن في سنوات سابقة بمبادرة رائعة نالت استحسان القادة العرب تتضمن رؤيتها لتحديث وتطوير الجامعة العربية باعتبارها (البيت العربي الواحد) الذي يلتقي فيه جميع ابناء الامة العربية الواحدة، وتحول هذا المكون العربي الى (اتحاد) بمفهوم واحتياجات العصر تكامل فيه كافة مصالح الشعوب العربية وبأليات مؤسسية جديدة تعمل من خلالها على التكامل الاقتصادي والاجتماعي

قمة الطموحات



عبدان دهيس

من البلدان العربية، وفي القمة منها - بالطبع - فلسطين

تستضيف الاسبوع القادم مؤتمر القمة العربية التي انضبطت منذ سنوات قليلة مواعيد انعقادها في شهر مارس من كل عام.

ومن المقرر ان يقف القادة العرب في قمته هذه امام الوضع الراهن في المنطقة العربية التي تعاني من تعقيدات واشكاليات كثيرة وتترتب بها الكثير من الاطماع والنوايا الخبيثة، والتي تستهدف احكام السيطرة عليها وتوجيهها الوجهة التي تريد، بعد ان تقوم بتفتيتها وتمزيقها واعادة رسم خارطتها من جديد وفقا لمصالحها.

قمة هذا العام مهمة بالنظر الى الازمة العربية الراهنة وما يجري في عدد

فك ارتباط أم فكر اعتبار..؟!

لا ندري لماذا ابتلي وطننا برجال يبذون انهم رجال سياسة وذوي رؤى وافكار وهيبة ووقار في فترة زمنية معينة، وحين تدور دائرة الزمان لا تلبث الا ان ترى ثمة خيال لرجال لكنهم غارقون في الضلالة والاضلال.

حدثت احداث 13 يناير 1986م وبما سببته من ويلات ونكبات لكل بيت في بلد آمن يمتاز بهدوء احواله وطيبة قلوب ورقة افئدة اهله، وكان دعاء العبيثة آنذاك وتجار الحروب كل يلقي اللائمة على غيره من حيث انه مغرر به وكل يغني على ليلاده بوسائل اعلامه التي توافرت له بالقاء اللائمة وعاقبة الكارثة على الطرف الاخر مع ان الحقيقة المرة ان تلك الاطراف جميعها كانت في بوتقة الغي والعبيثة والتفريغ بذاتها مما أدى الى حصاد

وبعد مضي سنوات حتى تحقيق الوحدة المباركة ما لبث طرف من الاطراف المشاركة في الوحدة والذي أتى الى الوحدة فرارا من مصير الفشل المحتم والعجز عن ادارة دولة

كانت تسمى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعد ان انهار القطب الاشتراكي واصبحت بلدان التوجه الاشتراكي على حافة جرف هار من السقوط في براثن العجز والفتن فكانت الوحدة اليمينية المباركة بمثابة المنقذ للشرط الجنوبي من الوطن - سابقا - من مصير كان يندر بأسوأ العواقب من ناحية الازمة الاقتصادية والعجز في الميزانية الى درجة مهول نهايتها كارثي شبهها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله بان مصير اولئك الذين كانوا يديرون الشرط الجنوبي سابقا كمصير تشاوسيكسو وزوجته اللذين اعدمهما غضب الشعب وفورته حين عجزا عن ادارته واهلكا حاله وماله.

ومع ذلك بقي نفر من تلك القيادات مصرا على التآلي على الغير ورأى ان الوحدة مغنما وليست مغرما وضافت الرؤى وخرجت عن دائرة العقل والرؤى والحوار الى دائرة الحرب والدمار وعلان الانفصال الذي عجل بهزيمتهم النكراء وفروا الى ما وراء البحار.

والان وبعد مضي عشرين عاما من تحقيق الوحدة اليمينية التي تعد مكسبا لنا ولابنائنا واحفادنا فيما بعد وفي ظل هذا التشرد والشتات العربي نرى نفرا من اولئك الضلال يتمترسون بدعاوى «فك الارتباط» وأن مصير البلاد مرتبط بافكارهم العبيثة الضالة ورهانهم على المصلحة الذاتية الانانية والعودة على جسد مشتت ليحكموه ويديروا عجلة الضياع ودوائر العنف والصراع على رأس جزء من ابناء ذلك الجسد المشتت بعد فك الارتباط الحلم العبيث الضاللي الذي يدورون في فلكه المؤدي الى سبيل الضلالة والتهلكة. الا ان دعواهم لفك الارتباط ما هو الا ناجم عن ضلالة وعبيثة واعتباط.

عبد الفتاح العودي

بوركتن تيجانا على الرؤوس

افراح صالح محمد

(!!) جانباً (وغلب عليها) حق زميلته في الترقى لانها تستحق ذلك؟ ربما هناك عدد من الرجال فعلوا ويفعلون ذلك احيانا لكن لان هؤلاء الرجال رأوا احقية ذلك. فهل يرى غيرهم مارأوه؟ ويفعلون ما فعلوه؟ ولو فعلوا لكانت المجتهدات في اعمالهن العدالة. وان كان ذلك سيتسبب في اهتزاز الارض من تحت اقدام (!) فالحق لا يعلو دائما. ولربما قال احدهم «مافلح قوم ولو امرهم امرأة، لكنهم لا يخجلون ان يقولوا «ان الجنة تحت اقدام الامهات» ونحن فعلا - كل النساء - امهات نربيكم ونعلمكم ونفني حياتنا لكم؟ ليس في يوم او يومين من كل عام بل كل ايام العام. مثال لوحدة منا. انها رجاء السيد احمد محمد (بياضة) احدي موظفات الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات بعدن. بعملها وفريق اخر من الموظفين تمنح اسرا عديدة حياة عيس جديدة. بوركتن تيجانا على الرؤوس.

كل يوم ونحن النساء نصنع اسطورة من خلف النقاب او بدونه لا نستطيع نحن الرجال ان نتكروا ذلك، كما لا نستطيع نحن النساء ان نقول اننا بدونكم سعيدات. لكن المطلوب منكم اليوم كما قالت احدهن «متى نسمع ان وراء كل امرأة عظيمة رجلا».

نريد مجاهرة بذلك بلا خوف من ان يقال: «هذا رجل في اصبع امه او زوجته او اخته».

بالامس خرجت النساء احتجاجا على سن الزواج للصغيرات.

نساء كثيرات من هنا وهناك لا يمكن للعين ان تغمض الا وصورهن مطبوعة فيها تجدهن في المرفق الحكومية والخاصة في الجمعيات والمنظمات ضمن الاحزاب وفي كل مكان هناك يمنيات يعملن بصمت ولا يأملن تكريما وهن يستحقن ذلك. كثيرات وجب الاعتراف بما يقدمن من عمل للناس، للحكومة وللوطن. ترى من احصى اعدادهن لتكريمهن يوما؟ لا احد. ومن منحهن ترقية عن كفايتهن واجتهادهن؟ ومن (ازواج) مصلحته وغايته

الألعاب النارية والفرقعات تؤدي إلى تشوهات في الأطفال.. إصابات وعاهات.. إقلاق للراحة والسكينة.. ضياع للأموال والأولاد

أخي المواطن: